

ماذا عن المرحلة الإنتقاليّة من الرئيس السلف إلى الخلف؟ يمين: لا صلاحيّات دستوريّة لترامب قبل تسلّم مهامه

يتسلم الرئيس المنتخب دونالد ترامب مهامه الدستورية في 20 كانون الثاني من العام المقبل، فيما تعهد الرئيس جو بايدن ونائبته كامالا هاريس توفير انتقال سلس للسلطة، وجرّت اتصالات بينهم بعد اعلان فوز ترامب اكدت فيها هاريس تقبل خسارتها والتعاون مع ترامب لحين تسلمه مهامه، وهنأته تالياً بفوزه ووعده بمساعدته وفريقه في المرحلة الانتقالية، وقالت: "ولاؤنا ليس لحزب او رئيس ولكن للولايات المتحدة". كما التقى بايدن الرئيس المنتخب في البيت الابيض بعد ايام قليلة من الانتخابات

■ هل تتقلص صلاحيات الرئيس بايدن ام تبقى كاملة ويستطيع خلال فترة حكمه المتبقية اتخاذ كل القرارات على صعيد السياسة الخارجية والدفاع والاقتصاد والصحة وغيرها من امور تهم البلاد والمواطن الاميركي؟

□ طبعاً، يمكن للرئيس بايدن وحتى انتهاء ولايته اتخاذ كل القرارات على صعيد السياسة الخارجية والدفاع والاقتصاد والصحة، وغيرها من امور تهم البلاد والمواطن الاميركي. هنا لا بد من التذكير بأن الرئيس ترامب اتخذ في نهاية ولايته السابقة الكثير من القرارات، وهذا امر سائد ومعتاد حتى موعد تسليم الرئاسة للرئيس المنتخب.

■ هل من صلاحيات معينة للرئيس الجديد قبل تسلمه مهامه وما هي؟

□ كلا، لا توجد صلاحيات او مهام رسمية للرئيس المنتخب قبل تسلم سلطاته الدستورية في 20 كانون الثاني 2025، وتبقى للرئيس المنتهية ولايته قريباً صلاحيات كاملة. النظام السياسي في الولايات المتحدة رئاسي، فالسلطة التنفيذية تناط برئيس للولايات المتحدة الاميركية الذي يشغل منصبه مدة اربع سنوات، ويتم انتخابه مع نائب الرئيس الذي يتم اختياره للمدة نفسها. لا توجد مرحلة تصريف اعمال، وبالتالي يمارس صلاحياته كاملة، لكنه قد يتحاشى احياناً اتخاذ قرارات تلزم الرئيس الجديد، وهذا الامر عائد اليه.

التي تهم الولايات المتحدة؟ اضافة الى رأيه في السياسة الاميركية التي ستعتمد في عهد ترامب حيال لبنان بعد تعهده الخطي بوقف الحروب في الشرق الاوسط ومنها حرب لبنان؟

■ كيف تصف المرحلة الانتقالية بعد الانتخابات الرئاسية الاميركية منذ انتهائها في 5 تشرين الثاني وحتى تسلم الرئيس الجديد في 20 كانون الثاني 2025؟

□ لا توجد في اميركا مرحلة انتقالية، فالبلاد لا تزال ضمن سلطة ولاية الرئيس جو بايدن حتى لو كان في الاسابيع الاخيرة من الولاية. هذه المرحلة الفاصلة هي جزء من ولاية بايدن، وفي هذه المرحلة لا يتغير شيء من صلاحيات الرئيس المنتهية ولايته ومهامه ولا تنتقص صلاحياته ابداً. هنا، لا دور للرئيس الجديد المنتخب، ولا توجد علاقة مباشرة على المستوى الدستوري بين الرئيس المنتهية ولايته وبين الرئيس المنتخب.

■ ما طبيعة العلاقة التي تحكم الرئيس المنتهية ولايته بايدن والرئيس الجديد ترامب؟ اي قوانين او تقاليد تحكمها؟

□ لا توجد قوانين تحكم العلاقة بينهما، لكن هناك تقاليد تقوم على الاحترام. يمكن ان تحصل اتصالات بين الرئيسين، وقد يحصل في بعض المحطات تشاور في امور معينة اذا ارتأى الرئيس بايدن ذلك. لكن هذا الامر لا اساس دستوري له، ولا صلاحيات للرئيس المنتخب قبل تسلم مهامه.

ما خص لبنان، وجه ترامب خلال الحملة الانتخابية رسالة الى الجالية اللبنانية - الاميركية قائلاً فيها: "خلال فترة ادارتي (السابقة)، حل السلام في الشرق الاوسط، وسوف يحل السلام مرة اخرى قريباً جداً. سأصلح المشاكل التي سببتها كامالا هاريس وجو بايدن، ووقف المعاناة والدمار في لبنان. اريد ان ارى الشرق الاوسط يعود الى السلام الحقيقي، السلام الدائم، وسوف ننجزه بشكل صحيح حتى لا يتكرر كل 5 او 10 سنوات". قام بعد ذلك بعقد لقاء مع الجالية في احد المطاعم اللبنانية في مدينة ديربورن اكد فيه تعهده وان "لبنان سينتج الى الازدهار مجدداً".

بالتالي، فان اللبنانيين قد يكونون امام شهرين صعبين حتى بدء ولاية ترامب وتنفيذ ما تعهد به ما لم يقم من خارج سلطته الدستورية باتصالات ومسامح مع الاطراف المعنية والضغط لوقف الحرب وتقديم حلول مقبولة من لبنان بما يوفر له استعادة حقوقه في اراضيه المحتلة ووقف الخروقات الاسرائيلية للقرار 1701.

"الامن العام" حاورت المحامي والاستاذ الجامعي في الدستور والقانون الدكتور عادل يمين حول المرحلة الانتقالية بين الشهرين الفاصلين عن انتهاء ولاية بايدن وتسلم ترامب مهامه دستورياً، وحول طبيعة العلاقة التي تحكم الرئيسين في المرحلة الانتقالية وصلاحيات كل منهما، وكيف يبدأ الرئيس الجديد ولايته، وهل تتغير السياسات الاميركية لاسيما الخارجية في التعاطي مع اوضاع دول العالم وازماتها



المحامي والاستاذ الجامعي الدكتور عادل يمين.

■ هل من مهلة قانونية لتشكيل ادارته الجديدة؟

□ يلجأ الرئيس المنتخب خارج الاطار الرسمي الى تحضير الطاقم السياسي الذي سيتعاون معه من وزراء ومستشارين، والى اجراء اتصالاته ودراسة ملفاته، لكن من دون اتخاذ اي قرارات رسمية ابطلاقاً، بل يحضر "عدّة الشغل" الخاصة به. اما بالنسبة الى مهلة تشكيل الادارة الجديدة، فالكل يعرف ان السلطة الاجرائية التنفيذية مناهة برئيس الجمهورية، والحكومة في اميركا ليست حكومة بالمعنى المألوف والمعروف في الانظمة البرلمانية الديمقراطية وبالمعنى المؤسسي. فالوزراء ليسوا اعضاء في السلطة الاجرائية وليس هناك من مجلس وزراء يجتمع وله نصاب والية وصيغة للتصويت على القرارات، لذلك فان الوزراء هم اقرب الى صفة مستشارين او معاونين لرئيس الدولة، هو يختارهم وهم مسؤولون امامه مباشرة وليسوا مسؤولين امام مجلس النواب. في المقابل لا توجد مهلة، وبمجرد ان يتسلم الرئيس الجديد مهامه يتولى تلقائياً السلطة الاجرائية وتكون "عدّة الشغل" معه، وبطبيعة الحال يكون معه طاقم السكرتاريا لأن الوزير هو اقرب الى سكرتير، للخارجية او المال او الدفاع وغيرها.

■ هل يحق للرئيس المنتخب التدخل او الاعتراض او تعطيل بعض القرارات التي يتخذها سلفه؟ وهل يحق ان يلغيها عند تسلمه مهامه؟

□ كلا لا يحق له القيام بذلك، ولا صلاحية له ليعترض على اي قرار يتخذه الرئيس المستمر في ولايته. لكن بعد تسلمه المنصب يتصرف بالقرارات المتخذة كما يرتئي، اذ قد يلغيها وقد يبقها، فهذا الامر عائد اليه. اما قبل تسلم مهامه، فهو مواطن عادي لا يحق له ولا يملك اي سلطة او صلاحية دستورية تجاه الرئيس الذي تكون ولايته لا تزال قائمة.

لا مرحلة انتقالية في اميركا بين الرئيسين الحالي والمنتخب

منهم. كما تكون له سلطة ارجاء تنفيذ الاحكام ومنح العفو عن جرائم ترتكب ضد الولايات المتحدة ما عدا في حالات الاتهام النيابي. وتكون له السلطة بمشورة مجلس الشيوخ وموافقته لعقد معاهدات شرط ان يوافق عليها ثلثا عدد اعضاء المجلس الحاضرين، كما له ان يرشح او يعين، بمشورة مجلس الشيوخ وموافقته، سفراء ووزراء مفوضين آخرين وقناصل وقضاة للمحكمة العليا وسائر موظفي الولايات المتحدة الاخرين، الذين لا نص هنا على احكام تعييناتهم والتي سيتم احداثها بقانون. لكن يمكن للكونغرس ان ينيط بواسطة قانون، وفق ما يرتئي، تعيين مثل هؤلاء الموظفين الادنى رتبة، بالرئيس وحده، او بالمحاكم، او الوزارات. يزود الرئيس الكونغرس من وقت الى آخر معلومات عن حال الاتحاد وتقدم له للدراسة توصيات بتلك الاجراءات التي يعتقد انها ضرورية وملائمة. كما له في ظروف استثنائية ان يدعو كلا المجلسين، او اي منهما، الى الانعقاد. اما في حال حدوث خلاف بينهما بالنسبة الى موعد ارجاء الجلسات، فله ان يرجئها الى الموعد الذي يراه ملائماً. ◀

■ كيف يبدأ الرئيس الجديد ممارسة مهامه؟

□ على الرئيس قبل ان يشرع في تنفيذ مهام منصبه، ان يؤدي القسم او التوكيد التالي: "اقسم جازماً (او اؤكد) بأنني سأقوم باخلاص مهام منصب رئيس الولايات المتحدة وبأنني سأبذل اقصى ما في وسعي لأصون واحمي وادافع عن دستور الولايات المتحدة". كما يكون الرئيس قائداً اعلى لجيش الولايات المتحدة وبحريتها وملبشيات مختلف الولايات عندما تدعى الى الخدمة الفعلية لدى الولايات المتحدة. له ان يطلب الرأي الخطي للموظف الرئيسي في كل من الوزارات التنفيذية حول اي موضوع يتعلق بمهام وزارة كل

Moulin d'or

مهما تفرقنا بيجمعنا رغيف



ان الرئيس الحالي جو بايدن الذي يستمر في الحكم بكامل صلاحياته حتى انتهاء ولايته الدستورية، لا بد من ان يستكمل مساعيه لوقف اطلاق النار في لبنان وفي غزة، وذلك في محاولة لتحسين بعض صورة الحزب الديموقراطي امام الاخفاق الكبير الذي حصل في حرب غزة وحرب لبنان، وعجزه حتى لا نقول انه متواطئ مع الحكومة الاسرائيلية في حربها على غزة ولبنان، وقد دفع الثمن غالبا في الانتخابات الرئاسية وفي انتخابات مجلسي الشيوخ والنواب ايضا. انا اعتقد ان نتياهو في هذه المرحلة المستقطعة سيحاول تحقيق "انجازات ما" في حربه على لبنان وغزة، لكن كل الوقائع تشي بأنه لن يتمكن من تحقيق تغيير استراتيجي على الساحة، وانه استنفد اهدافه ولم يبق امامه سوى المزيد من التدمير والمجازر التي يرتكبها والتي لن تؤدي الى تغيير الموقف طالما انه اخفق في احتلال الاراضي في لبنان وفي اعادة المستوطنين الى شمال فلسطين، وفي وقف تعرض الكيان الاسرائيلي لصواريخ حزب الله ومسيراته. لذا، فهو في المعنى الاستراتيجي فشل في تحقيق اهداف الحرب، ونجح فقط في التدمير والمجازر.

لا قدرة للرئيس المنتخب على تعطيل قرارات الرئيس المنتهية ولايته

علما انه بات متحررا من عبء الحملة الانتخابية والقيود التي تفرضها، وايضا من الابتزازات التي قد يتعرض لها، مع التأكيد على انه صاحب شخصية قوية. وبما انه وعد الجالية اللبنانية في اميركا بوقف الحرب، وبما انه سيتسلم مهام الرئاسة في 20 كانون الثاني المقبل، فانه اميل الى القول انه يسعى الى ان يكون مطلع عهده بعيدا من الحروب في الشرق الاوسط حتى لا تنال هذه الحروب من وهج عهده وقوة انطلاقته، ولكي يتمكن تاليا من التفرغ الى شؤون أخرى، داخلية وخارجية. لذلك اميل الى القول انه قد يكون طلب من رئيس حكومة العدو الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اثناء حربه على لبنان وعلى غزة خلال الاسابيع المتبقية، قبل تسلمه مهامه. كما

عليه كذلك ان يستقبل السفراء والوزراء المفوضين الاخرين، كما عليه ان يراعي بأن تنفذ القوانين بإخلاص، وان يشمل بتكليفه جميع موظفي الولايات المتحدة.

ما هي توقعاتك لتعاطي الادارة الجديدة مع الوضع اللبناني خاصة بعد تعهد ترامب الخطي للجالية اللبنانية في اميركا بوقف الحرب في لبنان وتقديم الدعم له ومعالجة ازمة الشرق الاوسط؟

على الرغم من ان السياسة الخارجية والمواضيع الاستراتيجية في الولايات المتحدة الاميركية ترسمها "الدولة العميقة" هناك ولا تتوقف كثيرا عند الحزب الديموقراطي ولا عند الحزب الجمهوري، الا ان ذلك لا يلغي البصمة والهامش من دور الحزب الحاكم، وتحديد شخصية رئيس الدولة لاسيما ان الولايات المتحدة تعتمد النظام الرئاسي، علما ان السياسة الخارجية بطبيعة الحال هي في يد الرئيس. وبما ان الرئيس ترامب فاز فوزا ساحقا، كما ان حزبه الجمهوري حقق فوزا ساحقا ايضا في مجلسي النواب والشيوخ، فان هذا الامر يعني ان ترامب في وضع مريح جدا على مستوى تكوين السلطة، وعلى مستوى الاداء والدور،